فإذن العام بالنفس هو عبارة عن الغنا المطلق وذلك لا يمكن ان
يكون الا المولانا تبارك وتعالى قال جل من قايل يا ايها الناس انتم الفقرا الى
الله والله هو الغني الحميد وقال تعالى الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فاثبت تعالى بقوله الله الصمد افتقار كل ما سواه اليه
جل وعز اذ الصمد الذي تصمد اليه في الحوايج اي تقصد فيها ومنه
تسال ولا شك ان كل ما سواه تعالى صامد له اي مفتقر اليه ابدا ودايما
بلسان حاله او بلسان مقاله او بهما معا واثبت بقوله تعالى لم يلد ولم
يولد وجوب الغنى له جل وعز عن الموثر والاثر فلا حاجة لله تعالى
الى الموثر ولا علة لوجوده جل وعز واليه الاشارة بقوله تعالى [لم يلد و]لم
يولد اي لم يتولد وجوده تعالى عن شي اي لا سبب لوجوده تعالى لوجوب
قدمه وبقائه وكذلك لا حاجة له تعالى الى الاثر وهو ما اوجد تعالى
من الحوادث ولا غرض له جل وعز في شي منها تعالى عن الاغراض والاعراض
ولا معين له تعالى في شي منها بل هو جل وعز فاعل بمحض الاختيار بلا واسطة
ولا معالجة ولا علة واليه الاشارة بقوله تعالى لم يلد اي لم يتولد وجود شي
عن ذاته العلية بان تكون بعضا منها او ناشيا عنه من غير قصد
او ناشيا عنه تعالى باستعانته ممن تراوجه على ذلك او ثم غرض
يحمل على ذلك كما هو شان الزوجين ونحوهما بالنسبة الى الولد ونحوه

اذ لوكان

اذ لوكان تعالى كذلك لزم ان يماثل الحوادث كيف وهو تبارك
وتعالى ليس له كفوا احد فلا ولد اذا ولا صاحبة ولا والد اذ لا مما
ثلة وبين الحوادث بوجه من الوجوه فتبارك الله رب العالمين
ص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
ش يعني ان الوحدة في حقه تعالى يشتمل على ثلاثة اوجه احدها
نفي الكثرة في ذاته تعالى الثاني نفي النظير له جل وعز في ذاته او صفة
من صفاته الثالث انفراده تعالى بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة
ولا معالجة فلا موثر سواه تعالى في اثر ما عموما قال جل من قايل انا كل
شي خلقناه بقدر وقال تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل
شي فاعبدوه وقال جل وعز له ملك السموات والارض وقال تبارك
وتعالى والله خلقكم وما تعملون ص فهذه ست صفات الاولى
نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ش حقيقة
الصفة النفسية وهي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات
غير معللة بعلة كالتحيز مثلا للجرم فانه واجب للجرم ما دام الجرم
وليس ثبوته له معللا بعلة واحترز بقوله غير معللة بعلة من الحال
المعنوية ككون الذات عالمة وقادرة مثلا فانها معللة بقيام العلم
والقدرة بالذات اما العلم والقدرة فليستا من الصفات النفسية ولا من

ثلث

وحيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1